

الفائق في غريب الحديث

- حُذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمَصْقَعُ وَالرَّاكِبُ الْمَوْضِعُ .

صَقَعَ هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الصَّقْعِ وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ وَمَتَابَعَتُهُ وَمِنْهُ صَقَعُ الدِّيكِ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِدَلِّكَ مَبَالِغَةٌ فِي وَصْفِهِ كَمَحْرَبٍ . وَقِيلَ : بِهِ الَّذِي يَأْخُذُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلَامِ اقْتِدَارًا عَلَيْهِ وَمَهَارَةً . قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ : ... خُطَبَاءٌ حِينَ يَقُومُ فَائِلُهُمْ ... بِيضُ الْوُجُوهِ مَصْرَاقِعُ لُسُنٍ

الْمَوْضِعُ : الْمَسْرَعُ السَّاعِي فِيهَا . فِي الْحَدِيثِ : إِنْ مُنِدِقْذَا صُقْعٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ آمَّةٌ . صَقَعَ هُوَ الصَّرَبُ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ . الْآمَةُ : الشَّجَّةُ فِي أُمِّ الدِّمَاقِ . كَالصَّقَرِ فِي حَبٍ . فَاصْقَعُوهُ فِي أَبٍ . صَقَلَهُ فِي بَرٍ . صَقَرَا فِي شَعٍ . صَقَّارٌ فِي صَعٍ . الصَّادُ مَعَ الْكَافِ النَّبِيُّ أ كَانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفَنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ فِي الْإِسْلَامِ فِي صَكَّةِ عُمَيٍّ . صَكَّ هِيَ الْهَاجِرَةُ وَشَرْحُهَا فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْصَى وَكَانَتْ هَذِهِ الْجَفَنَةُ لِابْنِ جُدْعَانَ يُطْعَمُ فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ وَالرَّاكِبُ لِعِظَمِهَا وَكَانَ لَهُ مَنَادٍ يُنَادِي : هَلُمَّ إِلَى الْفَالُودِ . وَرَسُولُ اللَّهِ أ ربما كَانَ يَحْضُرُ طَعَامَهُ . فِي الْحَدِيثِ : الصَّكَّيْكَ . هُوَ بِمَعْنَى الرَّكَّيْكَ وَهُوَ الضَّعِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الصَّكِّ وَهُوَ الضَّرْبُ أَى يَصَكُّ كَثِيرًا لَاسْتِضَاعِهِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلْقَوَى : مَصَكُّ أَى يَمَكُّ كَثِيرًا